الثورة
الخميس 21 رمضان 1433هـ 9 أغسطس 2012م العدد (17432)

لم يعد يرد على هاتفه

■ يشكو الكثير من أبناء الدوائر الانتخابية غياب ممثليهم في البرلمان عنهم وربما يفسر ذلك طول الفترة التي قضاها النواب في مجلسهم الأكثر حظاً فقد تجاوزوا كل الفترات التي قضاها من سبقوهم ممن تحسروا على فوات هذه الفرصة الطويلة للإقامة في عضوية البرلمان.

وحسب فؤاد حسن الشرجبي فإن ممثل دائرته كان لا يتوقف عن زيارة الدائرة ويطلع على كل التفاصيل ويتدخل لحل الكثير من القضايا ومع إحساسه بالأمان وعدم حاجته للأصوات في الوقت القريب توقف عن كل ما كان يقوم به حتى عن الرد على الاتصالات الهاتفية القليلة.

عشرة أعضاء يكفون لجعل التصويت سرياً

■ الجلسات التي يقيمها البرلمان ليست دائماً سليمة هناك شروط ولوائح لجعلها كذلك ومن ذلك ما يعرف باكتمال النصاب فلا يكون انعقاد الاجتماعات للجان صحيحاً إلا بحضور أغلبية أعضائها وتتخذ قراراتها وتوصياتها بالأغلبية المطلقة للحاضرين ولا يجوز لأعضاء اللجنة المناقشة في المجلس للتقرير المقدم منهم إلا إذا كان على سبيل التوضيح والبيان ويستثنى من ذلك سبق له التحفظ على مادة أو أكثر عند دراسة الموضوع في اللجنة.

وفي حالة عدم اكتمال النصاب اللازم لعقد اجتماعات أي لجنة يؤجل الاجتماع إلى اليوم التالي على أن تقوم سكرتارية اللجنة المعنية بإبلاغ الاعضاء الموعد الجديد للاجتماع وإذا لم يتوفر النصاب في اليوم التالي يكون الاجتماع صحيحاً بمن حضر من أعضاء كلجنة مصغرة وتعرض ما توصلت اليه من قرارات على اللجنة الأصلية ولا تكون قرارات أي لجنة صحيحة إلا بموافقة أغلبية الاعضاء الحاضرين بحيث لا يقل عدد الأعضاء الموافقين عن ربع أعضاء كل لجنة زائداً عضو واحد وإذا تعذر توفر النصاب المطلوب لاتخاذ القرار خلال ثلاثة اجتماعات متتالية مبلغ بها جاز للجنة المصغرة تقديم تقريرها إلى المجلس.

أما في ما يتعلق باجتماعات المجلس فيشترط حضور أكثر من نصف أعضائه مع استبعاد الأعضاء الذين أعلن خلو مقاعدهم وتصدر القرارات بالأغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين إلا في الحالات التي يشترط فيها بموجب الدستور أو اللائحة أغلبية خاصة وعند تساوي الأصوات يعتبر موضوع المداولة مرفوضاً في نفس الدورة وتكون لن أولوية العرض على المجلس في حالة تقديمه في دورة انعقاد أخرى.

ولا يعد المتنعون من الموافقين على الموضوع أو الرافضين له فإذا تبين أن عدد الأعضاء الذين أعطوا أصواتهم فعلاً يقل عن الاغلبية اللازمة لإصدار القرار بسبب الامتناع أجل أخذ الرأي على الموضوع إلى جلسة أخرى وفي الجلسة الثانية تصدر القرارات بالاغلبية المطلقة للحاضرين.

ويؤخذ الرأي أولاً عن طريق رفع الأيدي فإذا لم يتبين للرئيس رأي الأغلبية أخذ الرأي بطريقة الوقوف بأن يطلب من المؤيدين القيام فإذا لم تتبين النتيجة أخذت الآراء نداءً بالاسم.

ويجب أخذ الرأي عبر جهاز الكمبيوتر أو نداء بالأسم في الأحوال التالية:

مشروعات القوانين والاتفاقيان والمعاهدات – منح الثقة للحكومة أو سحبها منها – عند التصويت بطريقة الاقتراع السري إذا قدم بذلك طلب من عشرة أعضاء على الأقل قبل الشروع في أخذ الآراء ويجب لقبول هذا الطلب موافقة المجلس والتحقق من وجود مقدميه في الجلسة.

ويجب أخذ الرأي نداءً بالاسم في الأحوال التي يشترط فيها الدستور والقانون أو اللائحة أغلبية خاصة ويجوز أخذ الرأيس في هذه الحالات بطريق الاقتراع السري إذا وافق على ذلك المجلس بناء على طلب مقدم من عشرة أعضاء أو على طلب مقدم من الحكومة وفي كل الأحوال يكون إدلاء الرئيس ونوابه بآرائهم بعد انتهاء سائر الأعضاء من الأدلاء.

لا تنظر نحوي وأنا أتكلم

صقر الصنيدي

■ يتبادل النواب الاتهامات والنظرات الغاضبة في كل جلسة برلمانية وهو أمر طبيعي ما دامت القاعة تجمع آراء مختلفة ومتخاصمين وصولاً إلى متحاربين فلا غرابة من غضب عنيف عندما يسمع أحدهم رأياً لا يتفق مع توجهه ومع توجهات حزبه وانتمائه.

وما يبعث على الحيرة أن يصل الحال إلى أن يقف نائب يتحدث عما يريده وما يأمله وخلال ذلك يلتفت إليه زميل له في الصفوف الأولى متأملاً وجهه ومصغياً لكلماته دون أن يفتح فمه بكلمة واحدة – إلى هنا الوضع طبيعي والاثنان لم ينتهكا لوائح المجلس ولا قوانين البلاد، لكن المتحدث رفع صوته صارخاً «لا تبصر لي وأنا اتكلم،» هل ضايقته نظرات زميله أم أحس بالارتباك أم أن صاحب النظرات ممن يمتلكون قدرات علم البارسوكلوجيا وبعد لحظات سنرى أن المتحدث قد نام واقفاً وهو ما لم نره – لكنها السياسة التي تمارس بشكل مقلوب تجعل من برلمان يشرع للبلاد ومستقبلها ويحدد علاقة أبنائها يتحول إلى الصفوف الابتدائية في مدرسة تعلم تلاميذها الفشل يومياً حتى تتأكد من إجادتهم له – من كان ينظر إلى تقاسيم وجه زميله أوضح عقب الجلسة في نقاش ودي أنه لم يجد تفسيراً منطقياً لكنه توقع أن لذلك علاقة بالثقة التي فقدها المتحدث وغياب القوة التي كانت تجعل منه بطلاً ونجماً تعجب كلماته الناظرين، وقد لحظ أن ما يقوله ليس حقيقياً وطول نظر زميله سيجعله يرتبك ويتلعثم في الكلمات التي لا تخدم البلاد وإنما تخدم أشخاصاً يريدون خرابها وغرقها بمن عليها، عندها سيتمكنون من القفز بمراكبهم الصغيرة مبحرين بعيداً عن الغرق متجاهلين العواصف.

أين مبناكم الجديد؟

■ كل شيء متوقف في المبنى الجديد للبرلمان منذ سنوات ورغم أن إنشاءه انطلق قبل وضع حجر الأساس لمبنى وزارة الخارجية القريبة منه إلا أنه مازال عند مستوى محدد لا يزيد ولا ينقص، وأخذت الخارجية أشهراً قليلة حتى أصبحت جاهزة لاستقبال الموظفين والبرلمان ثابت في مكانه ولا يظهر على أحد جوانبه الإحراج مما حدث حوله من إنجاز سريع وإلا كنا رأينا أحد الجوانب وهو يتشقق حرجاً.

حتى ذلك السؤال الذي تقدم به نائب يستفسر عن المبنى الجديد ادرج ضمن الأسئلة ولم يلق إجابة – هل يعجبهم المبنى القديم إلى هذا الحد، لا أعتقد فهو غير مناسب لعقد جلسات والنواب يعانون وهم يخرجون أو يدخلون بحثاً عن مواقف لسياراتهم ضمن شارع ضيق يتم إغلاقه لساعات خلال انعقاد الجلسات وكأن المواطنين مدعوون لحضور النقاش في الداخل بالإضافة إلى عدم رضا الكثيرين عن أداء المجلس وأعماله فإنه يضيف اليهم إيقاف الحركة في منطقة حيوية لا تحتمل وجود مؤسسات وهيئات مهمة.

نتمنى أن نشهد الأشهر القادمة حركة في المبنى الجديد وعلى الأقل طلاء يمنح القبة البرلمانية لوناً أفضل من لون الأسمنت الذي لا يحرك تجاهه أي مشاعر إيجابية.